

كلمة أ. د. عمرو جلال العدوي رئيس الجامعة
في حفل تخرج دفعة اليوبيل الذهبي (الدفعة السابعة والأربعين)
الخميس ١/٧/٢٠١٠ في الدبية

دولة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري ممثلاً بسعادة النائب محمد الحجار
معالي وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي في جمهورية مصر العربية الأستاذ الدكتور هاني
هلال .

أصحاب المعالي والسعادة
الأستاذة الدكتورة هند حنفي رئيسة جامعة الإسكندرية ورئيسة المجلس الأعلى
متخرجونا الأعزاء
الحفل الكريم

يسعدني أن أرحب بكم بأجمل ترحيب، في حرم الجامعة في الدبية، الذي يزهو بحضوركم ويعتز،
لنحتفل بتخرج كوكبة من طلابنا الأعزاء استحقوا النجاح والتقدير.
وما يزيد من سعادتنا مشاركة معالي وزير التعليم العالي في جمهورية مصر العربية في هذه
الاحتفالية، فاستحقت بذلك هذه الدفعة تسميتها بـ دفعة اليوبيل الذهبي.

أيها الحضور الكريم
تلعب الجامعات دوراً بارزاً في إغناء الحياة بكافة صورها بما يلي متطلبات مجتمعاتها المختلفة ،
وهي لذلك تعتبر بحق رافعة لجهود التنمية وباعثة للحضارة أينما حلت.
لقد نشأت جامعة بيروت العربية، في بيئة لبنانية حيث الموقع المتميز فأدت دوراً ثقافياً واقتصادياً
وعلمياً متميزاً، أدته باقتدار نحو مجتمعتها في لبنان خاصة والمجتمع العربي عامة، وكانت تلك النشأة
وذلك الدور بفضل روادٍ أوائل ورجالٍ مخلصين في لبنان ومصر، آمنوا برسالة العلم وبالتعاون
العربي فكانت جامعة بيروت العربية من أجمل صورهِ.

وفي عام اليوبيل الذهبي للجامعة الذي حمل شعار رؤية حداثّة استمرارية، يأتي احتفالنا اليوم تنويجاً
لسلسلة احتفالات انطلقت هذا العام والذي كان من تجلياتهِ حركة التطوير التي شهدتها الجامعة

تطبيقاً لإستراتيجيتها وارتقاء البحث العلمي قائمة أولوياتها بالتزامن مع جودة منظومة التعليم وتوثيقاً للعلاقات مع المؤسسات المحلية والدولية.

فعلى صعيد التميز خطت الجامعة خطوات متقدمة على هذا المسار استعداداً لحصول برامج كلياتها على الاعتماد من الهيئات الدولية المختصة، وهو ما اتخذته الجامعة شعاراً لبرامجها في العام القادم، خاصة بعدما أنشأت وحدات للجودة على مستوى كلياتها ووحدتها للجودة على مستوى الجامعة مُطبّقةً كافة معايير الجودة العالمية، كما أتمت ميكنة كافة متطلبات العملية التعليمية والإدارية، عبر الاستعانة بأحدث البرمجيات والنظم العالمية واستكملت البنية التحتية اللازمة لممارسة الأداء الجامعي على أعلى مستوى.

فعلى صعيد العملية التعليمية اتبعت الجامعة أحدث طرق التدريس، وتوجه إلى إدخال نظام الدمج بين التعليم المباشر والتعليم الإلكتروني تحقيقاً لمزاياه التفاضلية. كما إن حركة البحث والنشر العلمي تلقى تشجيعاً واسعاً، مع السعي لدعم مراكز التميز البحثي وإنشاء المعامل البحثية. وانه نتيجة لتطوير منظومة البحث العلمي وزيادة المخصصات المالية السنوية لدعمه، في السنوات الأربع الأخيرة، فقد زادت أعداد طلاب الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه في جميع كليات الجامعة حتى بلغت ١٥٠٠ طالب، كما بلغت، في هذه الفترة، أعداد الأبحاث العلمية المقدمة من أعضاء هيئة التدريس إلى المؤتمرات والمنشورة في الدوريات الدولية (٣٤٩) بحثاً. وقد واكبت الجامعة حركة البحث العلمي عبر احتضان العديد من المؤتمرات العلمية، وورش العمل الخاصة بالبحث العلمي، وشجعت الباحثين فيها ولا سيما طلاب الدراسات العليا على التعاون مع المؤسسات البحثية، إيماناً منها بان البحث العلمي أصبح ضرورة حياة ومصدر قوة واستثمار حقيقي في جهود التنمية، ولقناعتنا بان هذا النشاط النوعي، هو عامل تألق لمتخرجينا من خلال مواكبتهم للنشاطات العلمية لكلياتهم. وعلى هذا الصعيد فإن الجامعة عاقدة العزم على تنظيم مجموعة من ورش العمل والمؤتمرات الدولية بالتعاون مع الهيئات العلمية الإقليمية والعالمية في موضوعات تُهمُّ المجتمع المحلي كما الدولي، في مجالات استخدام الطاقة البديلة وإدارة الأزمات وتلوث البيئة، والجامعة في سبيل ذلك تُقيم الشراكات مع المؤسسات العالمية كاستضافة مشروع تطوير برامج الدراسات العليا التي تقدمها الجامعة الأورومتوسطية أموني وهو المشروع الذي يموله الإتحاد الأوروبي بهدف تحقيق دعم التعاون بين دول شمال وجنوب البحر المتوسط، وعقد سوق

الأبحاث الذي تنظمه جامعة أموني الأورومتوسطية في مقر الجامعة في بيروت شهر أيار/مايو ٢٠١١.

أيها الحضور الكريم

إن الجامعة إيماناً منها برسالتها تسعى باقتدار إلى خدمة مجتمعتها وتنمية بيئتها، فتقدم أفضل خبراتها من الموارد البشرية والأجهزة العملية وتفتح المجال واسعا أمام البحوث التطبيقية الهادفة لخدمة المجتمع وتقدمه.

كما تُولي الجامعة عظيمَ اهتمامها ببناء الطالب علمياً واجتماعياً وثقافياً ، وهي لذلك أنشأت المرافق الرياضية والنوادي الثقافية والفنية المتنوعة، كما أن الجامعة ترعى طلابها المتميزين وتقدم لهم المنح الدراسية وتؤازر الطلاب مادياً بما يُسهمُ باستكمال مسيرتهم العلمية ، وفي جانب آخر تتطلع الجامعة إلى مشاركة الطالب في عضوية المجالس واللجان ذات العلاقة بشؤونه ، إيماناً بدورة في هذا المجال ورفعاً لاهتماماته ومشاركته في شؤون جامعتيه.

أيها الحضور الكريم

إن حرم الجامعة النموذجي على هذه الأرض الواعدة القائم على احداث النظم الجامعية، من بُنيةٍ تحتية وخدماتٍ وأنشطة طلابية سيكون عنواناً لفروعها الأخرى خارج بيروت ، بدءاً من فرعها في طرابلس الذي ستبدأ حركة الدراسة فيه مطلع العام الجامعي القادم، استمراراً لرسالة الجامعة بإتاحة فرص التعليم لأجيال الشباب وخدمة المجتمع، وصولاً لحرمها في البقاع حيث أنشأت مركزاً للأبحاث البيئية ليخدم بيئته في كافة احتياجاتها.

أيها الحضور الكريم

إن جامعة بيروت العربية ، برصيدا الضخم المتمثل بنصف قرن من العطاء، أثمرت خلاله آلافاً من المتخرجين اللبنانيين والعرب موزعين على مختلف قطاعات العمل الحكومية والخاصة، وقد تبوأ الكثير منهم مراكز قيادية وزراءً ونواباً ومدراء شركات وتأمين ومصارف وجامعات، جميعها ثروات يمكن من خلالها إدارة عملية بناء وإعمار على مستوى لبنان والمنطقة.

أيها المتخرجون الأعزاء

باسمكم جميعاً، أتوجه بالشكر والتقدير لكل من أسهم في بلوغكم هذه المرتبة، لا سيما الآباء والأمهات الذين صبروا حتى تحقيق أمنياتهم، وللأساتذة الأجلاء لما بذلوا من فكرهم وخبرتهم، والشكر لجامعة الإسكندرية شريكنا في المسؤولية رئيسةً ونواباً لها وعمداء كليات وأعضاء هيئة تدريس يدا بيد مع وقف البر والإحسان ، تلك الشراكة التي تجسد أروع صور التعاون المثمر بين الشعوب العربية.

والشكر أولاً وأخيراً لراعي مسيرة التعليم العالي في مصر معالي الوزير الأستاذ الدكتور هاني هلال الذي أبي إلا أن يشاركنا هذه الفرحة تأكيداً على مواكبته ومؤازرته لهذه الجامعة في أداء دورها ورسالتها، وعلى دور مصر الدائم في تعزيز أواصر التعاون بين الدول العربية الشقيقة ولاسيما بين مصر ولبنان.

أيها المتخرجون

انطلقوا إلى رحاب الوطن، والتزموا العلمَ منهجاً في حياتكم، وعززوا التواصل فيما بينكم، وكونوا أوفياء لجامعتكم التي ستبقى إلى جانبكم دعماً ومؤازرة.

وفقكم الله وسدد خطاكم والسلام عليكم.